يعني الاجر والثواب والمغفرة **ووسّع** بكسر السين المشددة
مدخله بضم ميم وفتح خاء معجمة وفي نسخ صحيحة بفتحهما وبهما
قرئ قوله تعالى وندخلهم مدخلا كريما قال المصنف بضم الميم
يعني موضعا يدخل فيه وهو قبره الذي يدخله الله فيه وقال
ميرك لكن المسموع من افواه المشائخ والمضبوط في الاصول
فتح الميم يعني موضعا يدخل فيه وهو قبره الذي يدخله الله فيه
وكلاهما صحيح المعنى قال صاحب الصحاح المدخل الدخول
وموضع الدخول ايضا يقول دخلت مدخلا حسنا ومدخل صدق
والمدخل الادخال والمفعول من ادخله يقول ادخلته مدخل
صدق انتهى ويجوز ان يكون بالضم موضع الادخال وهو المناسب
لهذا المقام **واغسله** بهمزة وصل اي اغسل ذنوبه وكفر عيوبه **بالماء**
والثلج والبرد بفتحتين والغرض منه تعميم انواع الرحمة والمغفرة
في مقابلة اصناف المعصية والغفلة **ونقه** بتشديد القاف المكسورة
امر من التنقية بمعنى التطهير والهاء يحتمل ان يكون ضمير البيت
وان يكون هاء السكت **من الخطايا** اي من اثرها **كما نقيت الثوب**
الابيض اي نظفته حقيقة في رواية ابن الهمام كما ينقى الثوب
الابيض **من الدنس** بفتحتين اي الدرن قال المصنف بفتح الدال والنون
الوسخ يريد المبالغة في التطهير من الخطايا والذنوب **وابدله**
امر من الابدال اي عوضه **دارا** اي من القصور ومن سعة
القبور **خيرا من داره** اي في الدنيا الفانية **واهلا** اي من الغلمان
والخدم **خيرا من اهله وزوجا** اي زوجه من الحور العين

او من نساء الدنيا في الجنة **خيرا من زوجه** اي زوجته او زوجا
من رجال اهل الجنة خيرا من زوجها في الدنيا حقيقة او حكما
وادخل الجنة اي اولا **واعذه** امر من الاعاذة اي وخلصه **من**
عذاب القبر وعذاب النار اما بعدم ادخاله فيها او بايتائه
منها **مرت س ق مص** اي رواه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن ابي شيبة عن عوف ابن مالك الاشجعي وفي شرح
الهداية لابن الهمام قال عوف حتى تمنيت ان اكون انا ذلك
الميت **اللهم اغفر لحينا وميتنا** اي لاحيائنا واموتانا معشر
المسلمين **وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا** اي حاضرنا
وغائبنا قال التوربشتي نقل الطحاوي عن معنى الاستغفار للصغار
مع انه لا ذنب لهم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه
ان يغفر لهم الذنوب التي ضمنت لهم ان يصيبوها بعد انتهاء
الى حال الكبر قال الميرك كل من القرائن الاربع في هذا الحديث
يدل على الشمول والاستيعاب فلا يحمل على التخصيص نظرا الى مفردات
التركيب كانه قيل اللهم اغفر للمسلمين كلهم اجمعين فهي من الكنايا
الرمزية يدل عليه جمعه في قوله اللهم من احييته منا الخ قلت
لا كلام في افادة العموم والشمول لكن المغفرة لا يقابل الا بالمعصية
وهي غير متحققة من نحو الاطفال فحمله المحقق على صغير يصير وكبير
يتصور منهم وقوع الذنب واقول الاظهر ان يراد بصغيرنا
شبابنا وبكبيرنا شيوخنا فيرتفع الاشكال والله اعلم بحقيقة الحال
اللهم من احييته منا فاحيه بقطع الهمزة على السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)